

مفهوم الدعوة وفريضتها

The Concept of Islamic Da'wah and it's Obligation

Jamil Hashim (Corresponding author)

Kolej Islam Darul Ridzuan, Bukit Chandan, 33000 Kuala Kangsar, Perak, Malaysia

Tel: +6019-9130038 E-mail: rector@kiparak.edu.my

Masitoh Ahmad

Department of Usuluddin and Comparative Religion, Kulliyah of Islamic Revealed

Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia,

53100, Jalan Gombak, Kuala Lumpur, Malaysia.

Tel: +6012-3337008 E-mail: a.masitoh@iium.edu.my

ملخص

تهدف هذه المقالة إلى مناقشة مفهوم الدعوة الإسلامية وفرضها على المسلمين كافة، فالأمة الإسلامية كلها مسؤولة عن نقل رسالة الإسلام وإيصالها للعالم أجمع، فهذه المهمة ليست مسؤولية أفراد أو جماعات معينة من المسلمين فقط، بل تشمل كل مسلم في هذه الأمة، كما تناقش هذه المقالة وسائل الدعوة وأساليبها من أجل ضمان فعالية الدعوة، من خلال المنهجية السليمة المنظمة، وتقترح هذه الورقة تشجيع الباحثين على إجراء مزيد من البحوث والدراسات العلمية التي تعطي للخطباء والدعاة أفضل الطرق المتبعة لدعوة الناس إلى الإسلام وباستخدام الأساليب الدعوية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: الإسلام، الدعوة، الوعظ، المفهوم، الإلزام، التكليف.

Abstract

The objective of this paper is to discuss the actual meaning and concept of Islamic Da'wah. The study implies that the whole Muslim ummah are responsible to convey the message of Islam, and it is not only the responsibility of individuals or certain groups of people. In order to ensure the effectiveness of da'wah, it must be done through a proper methodology and structured organization. It is suggested that more research should be

conducted to ensure that the Muslim preachers can preach the message of Islam by using the contemporary method of da'wah or preaching.

Keywords: Islam; Dakwah; Preacher; Concept; Obligation; Mukallafun.

المقدمة

إن الدعوة إلى الإسلام عمل نبيل شريف و جزاؤها عند الله سبحانه وتعالى عظيم يصب في ميزان حسنات الداعي. ولما كانت الدعوة إلى الإسلام واجب ومسؤولية أبناء الوطن من المسلمين فإن الكلام حول مفهوم الدعوة وفريضة مهم للغاية. وفي السطور الآتية سنتحدث عن التعريف بالدعوة لغة واصطلاحاً، ووجوب القيام بالدعوة، والمكلفون بها.

تعريف الدعوة لغة واصطلاحاً تعريف الدعوة في اللغة:

ورد في معجم مقاييس اللغة أن الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك، تقول: دعوت أدعو دعاءً، والدعوة إلى الطعام بالفتح، والدعوة في النسب بالكسر (بفتح الدال في كلمة الدعوة الأولى وكسره في الثانية) ... وداعية اللبن: ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده، وهذا تمثيل وتشبيه، وفي الحديث أنه قال للحالب: دع داعية اللبن. ثم يحمل على الباب ما يضاويه في القياس الذي ذكرناه فيقول: دعا الله فلانا بما يكره أي أنزل به ذلك... ويحمل على الباب مجازاً أن يقال: دعا فلان مكان كذا إذا قصد ذلك المكان، كأن المكان دعاه، وهذا من فصيح كلامهم (Ibnu Faris, 1991).

وجاء في المصباح المنير: دعوت الله أدعوه دعاءً ابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير. دعوت زيدا ناديته وطلبت إقباله ودعا المؤذن الناس إلى الصلاة فهو داعي الله والجمع دعاة وداعون مثل قاض وقضاة وقاضون والنبي داعي الخلق إلى التوحيد ودعوت الولد زيدا وبزيد إذا سمعته بهذا الاسم (Al- Fayomi, 1925).

الدعوة بالفتح في الطعام أسم من دعوت الناس إذا طلبتهم ليأكلوا عندك يقال: نحن في دعوة فلان ومدعائه ودعائه بمعنى (Al- Fayomi, 1925).

وجاء في لسان العرب بيان مفصل لمعنى الدعوة من القرآن الكريم والحديث الشريف واللغة العربية
(Ibnu Manzor,1930).

ووردت كلمة الدعوة في القرآن الكريم في أكثر من موضع، من ذلك: قوله تعالى: ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (Al-Quran 2:186). أي سؤاله، وقوله: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾ (Al-Quran 13:14) ، أي الدعوة الحق لله وحده فهو الذي إذا دعي أجاب، وقال الزجاج إنها شهادة أن لا إله إلا الله (Ibnu Manzor,1930) ، وقوله: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ (Al-Quran 30:25)، أي طلبا ونداء، وقوله: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّكَ تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ﴾ (Al-Quran 40:43) ، أي لا يصح أن يدعي ويحث عليه إذ هو ليس بذي بال ولا قدر، وغير ذلك من الآيات الكريمة بجانب أفعال الدعوة من الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل.

الخاتمة

إن الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى من أعظم وأحسن المهام والواجبات التي كلف بها الإنسان خليفة في هذه الأرض، فلا تكتمل حياة الإنسان، ولا تستقيم أحواله الفرضية والاجتماعية والحضارية إلا بالقيام بواجب الدعوة على الوجه الأمثل الذي به يبين الحق للناس.
إن الدعوة الإسلامية اليوم توضع أمام كل المسلم ومجتمع إسلامي، وأمام الأمة بأكملها مسؤولية الأداء والإنجاز، والعمل الدعوي الذي يحقق للرسالة الإسلامية عالميتها الشاملة، ويجعلها حلا نافعا لمشكلات الناس. فالدعوة اليوم مسؤولية وأمانة في عنق الفرد والجماعة والمجتمع والأمة بغض النظر عن مسألة على من تجب. ومن هنا ينبغي عدم التركيز على مسألة "على من تجب الدعوة؟"، ولكن ينبغي تحقيق الاستنفار العام في الأمة باستعمال الوسائل والمناهج المعاصرة، وكذلك نشر الدعوة عن طريق الجماعات أو المؤسسات الدعوية.

References (المراجع)

Al- Quran.

Al- Fayomi, Ahmed Bin Muhammed Al- Maqarri. (1925). Al- Misbah Al Muneer. Darul Maárif, Cairo, Egypt.

Ibnu Faris, Abu al-Husain Ahmed Bin Zakariya. (1991). Mu'jam Maqaees Al- Lughah. Darul Fikir, Beirut, Lebanon.

Ibnu Manzor, Jamaluddin Muhammed Bin Mukrim Al- mesri. (1930). Lisan Al- Arab. Darul Maárif, Cairo, Egypt.

SAMPLE FORMAT